غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

ذَلِكَ طَلَبَ خَيْرٍ مِنْهُ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ : اعْمَلْ وَلاَ تَتْرُكِ العَمَلَ وَتَأْيَسَ مِنَ الرَّحْمَةِ .

وَعَشَّيْتَ الإِبِلَ إِذَا رَعَيْتَهَا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَالجَمْعُ عَوَاشِ وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بِاللَّيْلِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : العَاشِيَةُ : الإِبِلُ الَّتِى تَرْعَى . وَسَائِرُ الإِبِلِ هَادِيَةٌ فَإِذَا رَأَتْهَا الإِبِلُ قَدْ تَوَجَهْتْ نَحْوَ الرَّاعِى اتَّبَعَتْهَا وَاقْتَدَيْنَ بِهَا . قَالَ : ... تَرَى المِصَكَّ تَطْرُدُ الحَوَاشِيَا ... جِلَّتُهَا وَالأُخَرَ العَوَاشِيَا ... .

وأنشدنا ابو نصر : ... عَشِّى رَبِيعُ واقْصُرِى فِيمَنْ قَصَرْ ... وَابْكِى عَلَى مُلْكِك إِذْ أَمْسَى انْقَعَرْ ... .

يقول : عَشِّى يَارَبِيعَةُ وَاتْرُكِى الحَرْبَ .

أخبرنا أَبُونَصْرٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : العَشَى أَنْ لاَ يُبْصِرَ إِذَا أَظْلَمُ عَشِىَ يَعْشَى عَشىً . رَجُلٌ أَعْشَى وَامْرَأَةٌ عَشْواءُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَظَرَ بِغَيْرِ ثَبَتٍ عَشَا يَعْشُو عَشْواً . قَالَ ابنُ أَحْمَرَ :